



The effect of cooperative learning strategy on self-confidence and some gymnastic floor skills for second-year students

Lec. Dr. Ali Shaker Nema^{*1} , Asst. Lec. Ahmed Fawzy Abdel Sada² ,

Lec. Dr. Ahmed Kamel Mobader³ 

^{1,2,3} *University of Al-Qadisiyah. College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq.*

*Corresponding author: ali.aljpori@gmail.com

Received: 24-01-2025

Publication: 28-04-2025

Abstract

The educational process is an important and vital process in building and organizing human society. It deals with the large number of students who constitute the present and the future. To the extent that the educational process provides a suitable environment and an organized university atmosphere, it can provide learners with knowledge and skills and prepare them for further education. The learning methods used by the teacher are among the most important aspects of this process. Each method has a specific role in the development of learners in terms of physical, skill, emotional and cognitive aspects. The degree of reliance on the method depends on the type of skill, the educational situation and the learner. The teaching method that provides various diverse educational situations and takes into account the individual differences of learners is the appropriate method for achieving the goals sought by most educators. Thus, teaching methods of all kinds are nothing but real means of communicating the learning message, whether the content of this message is skill-based, cognitive, or psychological. A good teacher must choose the best methods that suit the number of learners, their abilities and motor skills, and focus on their interests and experiences. In addition, a competent teacher is one who can consistently provide modern methods and has knowledge of many direct and indirect teaching methods and techniques. Modern learning methods aim to harness the learner's senses in the learning process by using various educational tools that address more than one sense, help students with motor memory, facilitate the learning process, make performance clearer, and make the learner more positive, teaching methods are of general importance to the classroom teaching process.

Keywords: Cooperative Learning, Self-Confidence, Gymnastics Skills, Floor Movements.



تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في الثقة بالنفس وبعض مهارات جمناستك الحركات الارضية لطلاب المرحلة الثانية

م.د. علي شاكر نعمة ، م.م. احمد فوزي عبد السادة ، م.د. احمد كامل مبدر

العراق. جامعة القادسية. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ali.aljpory@gmail.com

ahmed.kamelx1978@gmail.com ، fawzi.ahmed419@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/١/٢٤ تاريخ نشر البحث ٢٠٢٥/٤/٢٨

الملخص

تعد عملية التعليم عملية مهمة وحيوية في بناء المجتمع البشري وتنظيمه فهي تتعامل مع العدد الكبير من الطلبة الذين يشكلون الحاضر والمستقبل وعلى قدر ما توفر العملية التعليمية البيئة الصالحة والجو الجامعي المنظم يمكن لها أن تزود المتعلمين بالمعارف والمهارات وجعلهم مستعدين للمزيد من التعليم. وتعد الاساليب التعلّمة التي يستعملها المعلم من أهم جوانب هذه العملية ولكل أسلوب دور معين في تطور المتعلمين من النواحي البدنية والمهارية والانفعالية والمعرفية، وتعتمد نسبة اعتماد الاسلوب على نوع المهارة والموقف التعليمي والمتعلم، ويعد أسلوب التدريس الذي يوفر مختلف المواقف التعليمية المتنوعة والذي يراعي الفروق الفردية للمتعلمين هو ذلك الأسلوب المناسب لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها اغلب التربويون، وبذلك فإن أساليب التدريس بمختلف أنواعها ما هي الا وسائل اتصال حقيقية لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة مهارياً أو معرفياً أو نفسياً، وعلى المعلم الجيد أن يختار أفضل الأساليب التي تتناسب مع عدد المتعلمين وقابلياتهم وقدراتهم الحركية ويركز على اهتماماتهم وخبراتهم. فضلاً عن ان المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم الأساليب الحدية باستمرار ولديه معرفة بالكثير من طرائق وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة، وتهدف أساليب التعلم في العصر الحديث إلى استغلال حواس المتعلم في عملية التعلم وذلك عن طريق استخدام مختلف الوسائل التعليمية التي تخاطب أكثر من حاسة وتساعد الطلاب على التذكر الحركي وتعمل على تسهيل عملية التعلم اذ يكون الأداء أكثر وضوحاً كما تجعل من المتعلم إيجابياً. تعتبر طرائق التدريس ذات اهمية عامة بالنسبة لعملية التدريس الصفي، لذلك ركز التربويون الجزء الاكبر من جهودهم البحثية على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق اجواء تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين وتنعكس هذه الأجواء من خلال دافعية الطلاب للدرس وحماسهم تجاهه فكلما كان التعليم أفضل وكلما كانت الاستراتيجية حديثة وتلبي متطلبات المتعلمين زادة دافعتهم تجاه الدرس وتجاه تعلم المادة مما يختصر على المدرس الكثير من الجهد والوقت وهو ما تلبيه استراتيجية التعليم التعاوني.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، الثقة بالنفس، مهارات جمناستك الحركات الأرضية.

ان التقدم العلمي في كثير من مجالات رعاية الطلبة والاهتمام بهم هو ما يميز العصر الحديث ولا عجب في أن تهدف التربية الحديثة إلى تربية الافراد تربية متكافئة جسماً وروحياً وعقلياً، كما تؤكد تلك التربية على تعميق مفاهيم العدالة والمساواة وتتخذ من عمل الفريق والتعاون فيما بينهم مدخلاً مهماً للتقدم ضمن إطار من قيم المجتمع بهدف تهيئة الجيل الصاعد وتنشئته للمواطنة الصالحة .كما وان الدراسات والبحوث الحديثة التي تعنى بالعملية التربوية التعليمية ركزت على الاهتمام بنجاح هذه العملية كونها الوسيلة التي تساهم في رفع العلم والمعرفة لدى الطالب من خلال الابتعاد عن أساليب التلقين التقليدية التي يتحدد دور الطالب فيها باستقبال المعلومات، وتركز على ومحاولة التعرف على الوسائل والأسس والطرائق التعليمية التي تؤكد على ذاتية الطالب في الحصول على الخبرات التي يهيئها له الموقف التعليمي الذي ينقل محور الاهتمام من المدرس إلى الطالب لتحقيق الأهداف المطلوبة .لذا اصبح من الواجب على القائمين على العملية التربوية ضرورة تطوير أساليب تقديم المعلومات وتصميم الطرائق المناسبة لاستخدام التطبيقات الحديثة التي تناسب عمليتي التدريس والتعليم ومنها استراتيجيات التدريس الملائمة لقدرات وقابليات المتعلم والتي من شأنها التقليل من الفروق الفردية ما بين الطلاب.من هنا برزت الحاجة الى استراتيجيات تعطي دور فاعل للمتعلم وتجعله أكثر جدية داخل الصف كاستراتيجية التعليم التعاوني التي اعطت مساحة واسعة للطالب للمشاركة في عملية التعلم، حيث أصبح دوره هنا أكبر من المعلم نفسه من خلال تطبيق المنهج وتقييم زملائه، كما ان للأسلوب تعلم الاقران دور كبير في جعل عملية التعلم اكثر نشاطا واكثر سهولة في التطبيق وذلك لما يعطيه من مساحة واسعة للمتعلم لغرض اظهار قدراته والاعتماد على نفسه ومشاركة زملائه له في التعلم فيكون تبادلهم للمعلومات فيما بينهم كبير جدا ومفيد أيضا. من الملاحظ في دروس تعليم الجمناستك، أن المادة التعليمية تعطى أو تقدم لجميع طلاب الصف بذات الطريقة وبنفس الوقت وبأسلوب محدد متبع في كل المواقف التعليمية من دون مراعاة ما بين الطلاب من فروقات فردية في المستوى المهاري والأنماط التعليمية، إضافة إلى كثرة عدد الطلاب في الصف مع وجود مدرس واحدة فقط، الأمر الذي يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وضعف الدافع للتعلم، مما يؤدي إلى بذل جهد كبير وضياح وقت كثير من الدرس في محاولة التعليم وتصحيح الأخطاء التي يقع بها الطلاب، فضلاً عن عدم مشاركة الطالب في تحمل مسؤولية التعليم، وهذا يشكل مشكلة ولا شك والتي يجب عندها، مع إمكانية تجاوزها بصيغ علمية تعويضية يتجاوز بها الطلاب هذا القصور وضياح الوقت، لذا ارتأوا الباحثون القيام بدراسة تجريبية عبر تناول إستراتيجية تدريس مقترحة، ألا وهي إستراتيجية التعلم التعاوني التي تُعد إستراتيجية حديثة الاستخدام في مجال تدريس الجمناستك لتنفيذها خلال الدرس للتعرف على مدى تأثيرها في أثناء تعلم بعض المهارات، إضافة إلى معرفة تأثيرها على الفقة بالنفس، ومدى استفادة الطلاب وتفاعلهم مع أحداث الدرس، الأمر الذي يؤثر في تنمية وتطوير مستوى الطالب مهارياً واجتماعياً ونفسياً.

ويهدف البحث الى:

- ١- التعرف على تأثير استراتيجية التعليم التعاوني في الثقة بالنفس لطلاب المرحلة الثانية.
 - ٢- التعرف على تأثير استراتيجية التعليم التعاوني في بعض مهارات الجمناستك لطلاب المرحلة الثانية.
- ٢- إجراءات البحث:
- ١-٢ منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين لملائته طبيعة مشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة القادسية والبالغ عددهم ٢٠٠ طالب اما عينة البحث فكانت ١٨ طالب مقسمين على مجموعتين بواقع ٩ طلاب لكل مجموعة. تم تحديد مهارة (مهارة الوقوف على اليدين والوقوف والوقوف على الرأس) المستخدمة في البحث وفقا للمنهج المعد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد اعتمد الباحثون في تقويم الأداء الفني لمهارات البحث على الشكل الظاهري للمهارة وذلك عن طريق تصوير أداء كل طالب ومن ثم تقييم درجات الطلاب حسب استمارة التقييم.

٢-٤ الاختبارات المستخدمة في البحث:

٢-٤-١ اختبار الاداء الفني التكتيكي لمهارة الوقوف على اليدين والوقوف على الراس

الغرض: قياس قدرة الطلاب على اداء المهارات

الادوات: بساط جمناستك

اجراءات الاختبار: يقوم الطالب بأداء المهارات

تسجيل الدرجات: يتم تقويم أداء كل طالب من (١٠) درجات من قبل محكمين للجمناستك.

المحاولات: يعطى محاولتين لكل مهارة ولكل طالب.

٢-٤-٢ اختبار الذكاء لرافن للمصفوفات المتتابعة الملون:

يتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات، وهي (أ)، (أ ب)، (ب).

طبع الاختبار على خلفية ملونة وذلك لكونها جاذبة للانتباه وتجعل من الاختبار ممتع ومشوق وايضا لغرض تفادي الحاجة الى التوجيهات اللفظية، تتكون كل مجموعة من المجموعات السابقة من (١٢) مصفوفة، وتحتوي كل مصفوفة في الاسفل على (٦) مصفوفات صغيرة، ثم يقوم الطالب بأختيار مصفوفة واحدة لتكون هي المكمل للمصفوفة التي بالأعلى.

٢-٤-٣ اختبار الثقة بالنفس:

وهو من تصميم روبين فيلي Vealey (١٩٨٦) ويكون عبارة عن قائمة من (١٣) عبارة، ويقوم المختبر الرياضي بالاستجابة على عبارات القائمة على مقياس من ٩ نقاط بحيث يحدد درجة الثقة الرياضية التي يتميز بها بصفة عامة عندما يتنافس في المجال الرياضي، وذلك بالمقارنة بلاعب آخر يتميز بدرجة عالية من الثقة بالنفس بصفة عامة. وقام محمد حسن علاوي (١٩٩٥) بتعريب القائمة وتقنينها، ويكون حساب الدرجة للفقرة الواحدة من ٩ درجات وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس ١١٧ والصغرى ١٣. ملحق (١).

٢-٥ تجانس العينة:

لغرض تجنب المؤثرات التي قد تؤثر على نتائج البحث والمتمثلة بالفروق الفردية بين افراد عينة البحث، قام الباحثون بأجراء تجانس للعينة في متغيرات (الطول - الوزن - العمر - الذكاء - الوقوف على اليدين - الوقوف على الرأس - الثقة بالنفس) وكما مبين في الجدولين (١) و (٢).

جدول (١) يبين تجانس الافراد في المجموعة الضابطة

ت	متغيرات البحث	القياس	وسط	انحراف	التواء	اختلاف	دلالة
١	الطول	سم	١٥٩,٢٠٠	٣,٣١٨	٠,٥٥٢	٢,٠٨٤	متجانس
٢	الوزن	كغم	٤٨,٥	٢,٢٦	٠,٦٢	٤,٦٦	متجانس
٣	العمر	سنة	١٣,٣٨٢	٠,٣٦٩	٠,٧٥٠	٢,٧٥٧	متجانس
٤	الذكاء	درجة	١٩,٥١٧	٢,٧٧١	٠,٥٣٩	١٤,٢٠٠	متجانس
٥	الوقوف على اليدين	درجة	١,٤٨٣	٠,٠٧٥	٠,٣١٣	٥,٠٧٥	متجانس
٦	الوقوف على الرأس	درجة	٢,١٥٦	٠,١٧١	٠,٠٢١	٧,٩٢٥	متجانس
٧	الثقة بالنفس	درجة	62.111	٠,٠١٨	3.296	5.306	متجانس

جدول (٢) يبين تجانس الافراد في المجموعة التجريبية

ت	متغيرات البحث	القياس	وسط	انحراف	التواء	اختلاف	دلالة
١	الطول	سم	١٥٨,٦	٣,٠٩	٠,٨٢	١,٩٥	متجانس
٢	الوزن	كغم	٤٨,٣٣	١,٦٣	٠,٨٣-	٣,٣٨	متجانس
٣	العمر	سنة	١٢,٨٣٣	٠,٧٥٣	٠,٣١٣	٥,٨٦٦	متجانس
٤	الذكاء	درجة	٢٠,٣٣٣	١,٧٥١	٠,٩١٩	٨,٦١٢	متجانس
٥	الوقوف على اليدين	درجة	١,٦٢٢	٠,٣٨١	- ٠,٧٨٠	٢٣,٤٨٨	متجانس
٦	الوقوف على الرأس	درجة	٢,١٨٣	٠,٠٩٨	٠,٤٥٦	٤,٥٠٣	متجانس
٧	الثقة بالنفس	درجة	62.333	٠,٢٤٠ -	4.444	7.130	متجانس

٦-٢ التجربة البحث الاستطلاعية:

يؤكد خبراء البحث العلمي أهمية إجراء التجربة الاستطلاعية والتي تكون عبارة عن " تدريب عملي للباحث للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تقابله أثناء إجراء الاختبار لتفاديها".
قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ (٢٠٢٣/٢/١٨) على عينة مكونة من (١٠) لاعبين وكانوا من طلاب المرحلة الثانية من خارج عينة البحث ليمتد الوقوف على أهم المعوقات التي ستواجه الباحثون والكادر المساعد والتأكد من سلامه سير العمل ومن خلال هذه التجربة يتم التعرف والتوصل إلى ما يلي:

- ١ . الوقوف على ملائمة الاختبارات لمستوى العينة.
- ٢ . الوقوف على المشكلات والصعوبات عند تنفيذ الاختبارات قيد البحث.
- ٣ . الوقوف على الوقت المستغرق.
- ٤ . الوقوف على كفاءة فريق العمل المساعد
- ٥ . التأكد من ان العمل يجري بانسيابية مع منهج البحث.
- ٦ . الوقوف على كفاءة الأجهزة والأدوات المستخدمة.
- ٧ . الوقوف على صلاحية العينة واستجابتها للتجربة وللاختبارات.

٢-٧ الاختبارات القبلية:

"إن الاختبارات القبلية هي إحدى وسائل التقويم والقياس والتشخيص والتوجيه في المناهج والبرامج لجميع المستويات والمراحل العمرية فهي تقوم بدور المؤشر بوضوح إلى التقدم والنجاح في تحقيق الأهداف الموضوعية".

قام الباحثون بتطبيق وحدتين تعريفيتين لتعريف الطلاب بالمهارة والاختبارات المستخدمة، وتم اجراء الاختبارات القبلية على عينة البحث في الأداء المهاري وعلى قاعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وبمساعدة فريق العمل المساعد ينظر، ثم قام الباحثون بأجراء الاختبارات القبلية للمهارات بتاريخ (٢٠٢٣/٢/٢١).

٢-٨ المنهج التعليمي وطريقه تنفيذه:

قام الباحثون بتطبيق المنهج التعليمي (استراتيجية التعلم التعاوني) على عينة البحث من اجل تحقيق أهداف البحث وفروضه والوصول إلى أفضل النتائج. وكان العمل بتقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة الاولى تعمل حسب المنهج الذي اعده الباحثون باستخدام (استراتيجية التعليم التعاوني) حسب مهارات الحركات الأرضية الموجودة في المنهج الدراسي المقرر، وفقا للمنهج المصدق من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للفصل الاول من العام الدراسي الحالي حيث تألف المنهج من (١٠) وحدات تعليمية أبدأ في يوم (٢٠٢٣/٢/٢٧) ولغاية يوم (٢٠٢٣/٤/٤) وبواقع وحدتين تعليميتين أسبوعياً لكل مجموعة، حيث بلغ زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة وكانت مقسمة على ثلاث أقسام (القسم التحضيري - القسم الرئيسي - القسم الختامي) وجدول (٣) يبين مجموع الزمن لكل وحدة تعليمية والزمن الكلي للمنهج التعليمي المقرر .

جدول (٣) يبين مجموع الزمن لكل وحدة تعليمية والزمن الكلي للمنهج التعليمي المقرر .

أقسام الوحدة التعليمية	محتويات نشاط الدرس	زمن النشاط خلال الوحدة	الزمن الكلي لنشاط الوحدة	النسبة المئوية لكل نشاط
القسم التحضيري ٢٥ د	المقدمة	5	50	55.556
	الإحماء العام	10	100	111.111
	الإحماء الخاص	10	100	111.111
القسم الرئيسي ٦٠ د	التعليمي	20	200	277.778
	التطبيقي	40	400	444.444
القسم الختامي ٥ د	الختام	5	50	55.556

وكان تطبيق المنهج التعليمي كالآتي:

- تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
- تم تقسيم الطلاب ثلاث مجاميع صغيرة، كل مجموعة تضم (٣) طلاب غير متساوين في الأداء المهاري (تم التقسيم بعد الوحدة التعليمية الثانية).
- قام المدرس المادة بشرح المهارة وعرضها بشكل جيد وواضح لتساعد مجموعات الصف على التعرف على الشكل الصحيح للمهارة وكيفية أدائها.
- حدد لكل مجموعة قائد لها على أن يستبدل في كل وحدة تعليمية، وهو الذي يسيطر على تنفيذ المهارات التعاونية واحترام الآخرين وضبط النفس وإدارة العمل والأداء بين مفردات المجموعة.
- يتم النقاش والحوار بين طلاب المجموعة الواحدة وتصحيح الأخطاء فيما بينهم مع التأكيد على العمل بهدوء ونظام وإبراز دور قائد المجموعة.
- عند مواجهة المجموعة أي صعوبات أو استفسارات يمكن الرجوع إلى مدرس المادة للتوضيح وحل المشكلات عن طريق قائد المجموعة الذي يتلقى الإجابة ثم يعود إلى مجموعته لينقل لهم المعلومات والتغذية الراجعة.
- يقوم مدرس المادة عند تنفيذ المجاميع للمهام المقررة لهم بالمراقبة والمتابعة لتحقيق النظام والهدوء مع تأكيده المستمر على أن نجاح أي طالب في المجموعة هو نجاح المجموعة كلها.
- عند الانتهاء من كل وحدة تعليمية، تجرى اختبارات تقييمية للمهام أو للواجبات التي نفذت خلال الدرس، وهي تعد وسيلة تعليمية أخرى تعرف كل طالب بالمستوى الذي حققه وتزوده بخبرات تمكنه من تعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالمهارة المراد تعلمها كما تساعده على اكتشاف نقاط الضعف والقوة في أدائه " من الضروري أن يتناقش مدرس المادة أو الباحثون مع أفراد العينة للتعرف على نتائج الأداء المتحققة ، إذ يجب على المدرس أن يؤكد على أن كل طالب في المجموعة يؤثر في الدرجة الكلية للمجموعة فإذا كانت درجته عالية ستكون درجة المجموعة عالية وبالعكس إذا كانت درجته قليلة فإن المجموعة ستحصل على درجة قليلة .

٢-٩ الاختبارات البعدية:

قام الباحثون بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بأجراء الاختبارات الخاصة بالمهارات قيد البحث في يوم (٢٠٢٣/٤/١٥) في قاعة الجمناستيك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة القادسية.

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

١-٣ عرض نتائج قيم الاختبارات وتحليلها للمجموعة الضابطة:

الجدول (٤) يبين الفروق بين الاختبارات (القبلية - البعدية) في اختبارات المجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة t المحسوبة	الدلالة
			ع	س	ع	س		
١	الوقوف على اليدين	درجة	1.044	2.944	5.111	1.140	6.306	٠,٠٠٠
٢	الوقوف على الرأس	درجة	1.199	3.667	5.667	0.707	4.800	٠,٠٠١
٣	الثقة بالنفس	درجة	4.444	62.333	71.444	2.963	28.000	0.000

في ضوء ما تقدم من البيانات المستخرجة لأفراد عينة البحث، يبين الجدول (٤) الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة الوقوف على اليدين والوقوف على الرأس واختبار الثقة في النفس في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، من خلال الجدول أعلاه أظهرت نتائج الاختبارات فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

وباستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة لاستخراج الفروق اظهرت فروقاً معنوية في مهارة الوقوف على اليدين، إذ بلغت قيمتها المحسوبة (6.306) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ودرجة حرية (٨)، بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي.

اما في مهارة الوقوف على الرأس فقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (4.800) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٨)، بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي.

اما اختبار الثقة في النفس فقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (28.000) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ودرجة حرية (٨)، بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي.

٢-٣ عرض نتائج قيم الاختبارات للمجموعة التجريبية وتحليلها:

الجدول (٥) يبين الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة t المحسوبة	الدلالة
			ع	س	ع	س		
١	الوقوف على اليدين	درجة	0.993	2.889	0.928	7.111	11.131	٠,٠٠٠
٢	الوقوف على الرأس	درجة	1.064	3.278	0.612	8.167	8.102	٠,٠٠٠
٣	الثقة بالنفس	درجة	4.444	62.333	3.202	80.333	23.568	0.000

في ضوء ما تقدم من البيانات المستخرجة لأفراد عينة البحث، يبين الجدول (٥) الفروق في قيم تقييم أداء مهارة الوقوف على اليدين والوقوف على الأس في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ومن خلال الجدول أعلاه فإن الاختبارات أظهرت فروقاً بين الاختبارين للمجموعة الضابطة.

وباستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة لاستخراج الفروق أظهرت فروقاً معنوية في مهارة الوقوف على اليدين، إذ بلغت قيمتها المحسوبة (11.131) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ودرجة حرية (٨)، بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي.

أما في مهارة الوقوف على الرأس فقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (8.102) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ودرجة حرية (٨)، بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

أما اختبار الثقة في النفس فقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (23.568) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ودرجة حرية (٨)، بين الاختبارين القبلي والبعدي للاختبار البعدي.

٣-٣ مناقشة النتائج:

يبين الجدول (٤) معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة ولصالح الاختبار البعدي مما يدل على فاعلية المنهج المستخدم من قبل مدرس المادة. ويعزو الباحثون سبب هذا التأثير الايجابي إلى سلامة المنهج التعليمي الذي استخدمه مدرس المادة واحتوائه على عدد من التمارين التي تم اختيارها بصورة علمية وبتكرارات صحيحة ومتناسقة، وكذلك لأنها تتسجم ايضا مع قابلية ومستوى أفراد العينة وقائمة على أساس الممارسة الصحيحة، "فالتعلم والممارسة على مهارة معينة ضمن واجب حركي يؤدي إلى زيادة الخبرة وإحداث تطور في الأداء المهاري، لذلك فإن الممارسة تعد أهم متغير في عملية التعلم للمهارات المعقدة وحتى البسيطة" ، ويذكر (محمد عبد الغني) "أن التقدم بالحركة أو المهارة يتحقق عن طريق الممارسة والتكرار وتلافي الأخطاء ويتم ذلك من خلال الأداء العملي للمتعلم تحت إرشاد المدرس أو المعلم وهذا بحد ذاته هو أحد الخطوات الرئيسية المتبعة في تعليم المهارات الحركية.

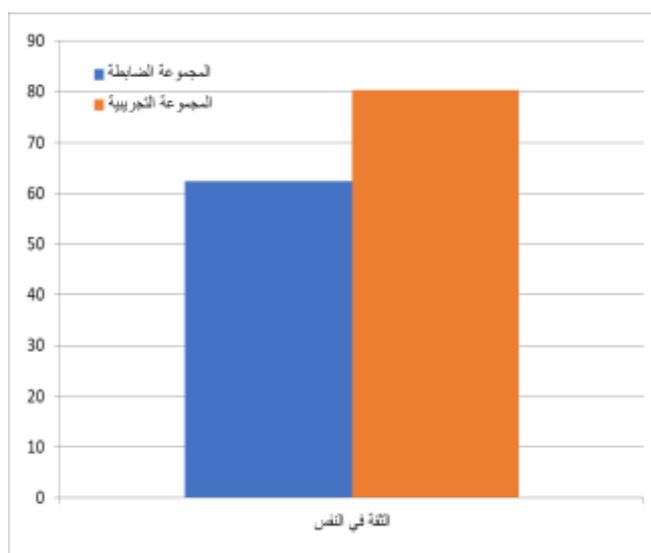
وهذا ما يؤكده يعرب خيون "إن التعلم هو تكرار الأداء من اجل تحسين المسارات الحركية للفرد (السلوك الحركي) للوصول إلى الأداء المطلوب".

اما الجدول (٥) فيبين معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي مما يدل على فاعلية المنهج المستخدم من قبل الباحثون في تطوير متغيرات البحث، ويعزو الباحثون ان هذا التطور الحاصل لدى افراد المجموعة التجريبية يعود الى المنهج التعليمي المستخدم، والذي تضمن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، حيث شجعت هذه الاستراتيجية الطلاب على التفاعل أكثر داخل الصف حيث ان التعلم النشط كما ساهمت في اعطائهم حرية اكبر داخل الوحدة التعليمية، مما زاد من وتوسيع قدراتهم.

٣-٤ عرض نتائج قيم الاختبارات للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها

الجدول (٦) يبين الفروق بين الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

الدالة									
			المجموعة الضابطة	وحدة القياس	المتغيرات	ت			
٠,٠٠١	4.083	0.928	7.111	1.140	5.111	درجة	الوقوف على اليدين	١	
٠,٠٠٠	8.018	0.612	8.167	0.707	5.667	درجة	الوقوف على الرأس	٢	
0.000	20.507	3.202	80.333	4.444	62.333	درجة	الثقة بالنفس	٣	



شكل (١) يوضح الفروق بين الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

يبين الجدول (٦) والشكل (١) الفروق في نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية. في متغير الوقوف على اليدين وباستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستخراج الفروق اظهرت فروقاً معنوية إذ بلغت قيمتها المحسوبة (4.083) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ودرجة حرية (١٦) بين المجموعتين في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

اما في متغير الوقوف على الرأس وباستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستخراج الفروق اظهرت فروقاً معنوية إذ بلغت قيمتها المحسوبة (8.018) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ودرجة حرية (١٦) بين المجموعتين في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

اما في اختبار الثقة في النفس وباستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستخراج الفروق اظهرت فروقاً معنوية إذ بلغت قيمتها المحسوبة (20.507) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) ودرجة حرية (١٦) بين المجموعتين في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

٣-٥ مناقشة النتائج

الجدول (٦) يبين معنوية الفروق بين الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثون ذلك التقدم الذي حدث للمجموعة التجريبية الى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تعليم الطلاب مهارات البحث.

ويتبين مما سبق ان افراد المجموعة التجريبية قد أظهروا حماساً للمشاركة الفعالة والجماعية فيما بينهم، من اجل تحقيق أفضل مستوى مهاري، نتيجة للتفاعل الاجتماعي والشعور بالثقة والاطمئنان، الذي حصل بين طلاب المجموعة الواحدة، فضلاً عن تحمل المسؤولية من قبل الجميع عند تنفيذ الواجب الحركي المطلوب، وهو ما ساهم في زيادة الدافعية لدى الطلاب وإقبالهم على التعلم بصورة افضل من طلاب المجموعة الأخرى، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (الزيود، ١٩٩٩) إذ أن " الدوافع الاجتماعية المتمثلة في التعاون مع الرفاق ونيل تقديرهم واتخاذ القرارات يكون لها تأثيرات ايجابية قوية على التعلم المباشر .

كما أن استراتيجيات التعلم التعاوني تزيد من التركيز في الأداء تحت إشراف قائد المجموعة اكثر من الأسلوب التقليدي وهو ما يرفع من عاملي الدقة والتركيز عند تنفيذ المهمات التعليمية بشكل افضل، فضلاً عن ذلك فان هناك من يراقب المتعلم من قائد وأفراد المجموعة عند تنفيذ التمرين، وان التوجيهات والإرشادات والتعليمات التي يتلقاها المتعلم من قائد المجموعة وأفرادها والتفاعل الإيجابي بينهم يدفع المتعلم لتحقيق مستوى مهارة افضل بهدف تحقيق تحصيل جماعي افضل، إذ يكون المتعلم مشاركاً نشطاً في عملية التعلم وليس مجرد مستقبل للمعلومات، أما في الأسلوب التقليدي فان المتعلم لا يتلقى الإرشادات والتوجيهات إلا من المدرس فقط وقد يكون هدفه فردياً لتحقيق المستوى المطلوب. وهو ما يتفق مع ما اكده (الشيخ) . " إن مزايا التعلم التعاوني هو ارتباط تحصيل الطالب وتعلمه إيجابياً مع بقية أفراد المجموعة التي ينتمي إليها، على العكس من الأسلوب التقليدي الذي يكون مبدؤه هو الأداء الانفرادي أو

التنافسي بين طلاب الصف الواحد" ويتفق هذا الرأي مع ما أشار إليه (Manning) بقوله إن "إستخدام التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفعالة بين الطلاب، ويبيدي تعاوناً بناءً يتم من خلاله الإفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة حيث يؤدي إلى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معاً ليفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ويحسّوا انهم مسؤولين عن إنجاز كل فرد في تحقيق هدف جماعي أو أهداف مشتركة".

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- ساهمت الاستراتيجية المتبعة في تعلم الطلبة أداء المهارات قيد الدراسة.
- ٢- ساهمت استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة قيد الدراسة.

٤-٢ التوصيات:

- ١- ضرورة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لرفع مستوى الطلاب في تعلم بعض الفعاليات المختلفة.
- ٢- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة.

المصادر

- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- قاسم حسن حسين (وآخرون)؛ الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، الموصل، مطابع لتعليم العالي، ١٩٩٠.
- كمال عبد الحميد ومحمد صبحي حسانين؛ اللياقة البدنية مكوناتها، الاسس النظرية، الاعداد البدني، طرق القياس، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- قاسم لزام صابر وآخرون: أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته في كرة القدم، ٢٠٠٥.
- محمد عبد الغني عثمان: مصدر سبق ذكره، ١٩٨٧.
- يعرب خيون: التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، ط٢، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٠.
- نادر فهمي الزبيود (وآخرون): التعلم والتعلم الصفي، ط٤، دار الفكر، عمان، ١٩٩٩.
- سامي صالح احمد الشيخ: مقارنة بين أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل الصف الخامس الأساسي بمادة العلوم: (١٩٩٣).

- Schimdt, A.R. and Robert, A. Bjork, New Conceptionalization of Practice, American Psychological Society, 1992.

ملحق (١)

اختبار الثقة بالنفس

الدرجات									العبارات
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١. عند اداء المهارات الحركية الضرورية لإحراز التفوق خلال المنافسة الرياضية.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٢. في القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة خلال المنافسة الرياضية.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٣. في القدرة على الاداء في المنافسة تحت الضغوط العصبية.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٤. في القدرة على تنفيذ خطط في المنافسة.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥. في القدرة على التركيز بصورة جيدة لكي احقق النجاح.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٦. في القدرة على التكيف مع مواقف اللعب المختلفة لكي احقق الفوز في المنافسة.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧. في القدرة على انجاز اهدافي المرتبطة بالمنافسة.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٨. في القدرة على ان اكون ناجحا في المنافسة.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٩. في القدرة على ان يستمر نجاحي.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٠. في القدرة على التفكير والاستجابة بنجاح اثناء المنافسة.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١١. في القدرة على مواجهة التحدي اثناء المنافسة.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٢. في القدرة على محاولة النجاح ولو كان المنافس اقوى مني.
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٣. في القدرة على القيام بأداء ناجح بعد قيامي بأداء فاشل.